**الاستشراق والتراث الإسلامي**

**أ..د. زياد علي دايح الفهداوي**

**الجامعة العراقية / كلية الآداب**

**م.د. علاء حسين خلف الشجيري**

**جامعة واسط / كلية التربية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فمن أجل معرفة دراسات المستشرقين التي كثر النقاش والجدل حولها لا سيما إذا علمنا أن أغلب المستشرقين ينكرون المصدر الالهي للقرآن الكريم، يّدفعهم إلى ذلك دوافع كثيرة، وكانوا على طول المدى تبعاً لمؤسسات دولهم بصوره عامة يسيرون على وفق مخططاتها وسياستها الخارجية مع الشرق، ومن هنا تجمعت الفكرة الرئيسه للكتابة بموضوع (الاستشراق والتراث الاسلامي) ومن الاسباب التي دفعتنا للكتابة في هذا الموضوع معرفة الاستشراق ودوافعه واثر ذلك على التراث الاسلامي.

وقد **اقتضت** خطة البحث تقسيمه على مقدمه وثلاثة مباحث اعقبتها الخاتمه.

تناول المبحث الاول: التعريف بالاستشراق لغةً واصطلاحاً.

والمبحث الثاني: نشأة الاستشراق ودوافعه ووسائله.

والمبحث الثالث: علاقة الاستشراق بالتراث الاسلامي.

ثم الخاتمة التي ضمناها ابرز النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة ثم ثبت المصادر والمظان.

وقد اعتمدنا في دراستنا على أمهات كتب اللغة والاستشراق وكان منهجنا في الدراسة ذكر بطاقة الكتاب عند ورودة لأول مرة ثم الاكتفاء بذكر اسم الكتاب والمشهور من أسم المؤلف عند ذكره مرة اخرى .

واخيراًَ لا ندعي الكمال في دراستنا فما كان فيها من خير فهو من الله وحده، ونسأله الأجر والمثوبة ، وما كان من خطأ وزلل فمنا ومن الشيطان ونستغفر الله لذلك وحسبنا أننا بذلنا وسعنا.

اللهم تقبل منا العمل وتجاوز عن الخطأ والزلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الباحثان

**المبحث الأول**

**التعريف بمفهوم الأستشراق لغةً وأصطلاحاً**

**تعريف الأستشراق لغة:** جاءت لفظة الأستشراق لغةً من الفعل (شَرَقَ) فالشين والراء والقاف أصلٌ واحد يدلُ على إضاءة وفتح، ومن ذلك (شَرَقَت الشمس) ؛ إذا طلعت، و (أَشَرَقَت) إذا أضاءت، والشروق طلوعها.**([[1]](#endnote-1))**

و (الشَرْق) بسكون الراء : يطلق على المكان الذي تشرق فيه الشمس**([[2]](#endnote-2))**, ونقول : (قد شَرَّقُوا) : إذا ذهبوا إلى الشرق**.([[3]](#endnote-3))**

ومما تقدم نجدُ أن المعاجم اللغوية المختلفة لم تذكر كلمة (الاستشراق)، ولكنها ذكرت جذر هذه الكلمة، ومن خلال الاستناد الى قواعد الصرف وعلم الاشتقاق، يتضح المفهوم اللغوي (للاستشراق) فـ (الاسْتِشْرَاق) مصدر للفعلِ (اسْتَشْرَقَ)، وهو طلب الشرق، كما يقال ؛ اسْتَفْهَمَ : إذا طلب الفهم، واسْتَنْصَرَ : إذا طلب النصر، واسم الفاعل من (اسْتَشْرَقَ) مُسْتَشْرِقَ ؛ وهو الذي يطلب الشرق**([[4]](#endnote-4))**، والمقصود بالشرق جغرافياً ما وقع شرق وجنوب القارة الأوربية ، من بلاد العرب والمسلمين ، وغيرهم من الأقوام والديانات ، سواءٌ في آسيا أو أفريقيا .

ويرى الباحثان : أن لفظة الاستشراق هي من الألفاظ المولدة في اللغة العربية .

**تعريف الاستشراق اصطلاحاً:** أختلفت تعاريف الاستشراق من قبل المستشرقين وعلماء المسلمين، كلاً حسب تصوره لمفهوم الاستشراق، انطلاقاً من بيئته أو تجربته الذاتية في التعريف، وربما استحضر هدف الاستشراق أو وسائله التي أعتمدها أو خلفيته السياسية أو غير ذلك .

فعرّفه الدكتور أحمد غراب بقوله: الاستشراق هو (دراسات أكاديمية يقوم بها غربيون (كافرون)- من أهل الكتاب بوجه خاص - للإسلام والمسلمين، من شتى الجوانب ؛ عقيدةً، وشريعةً، وثقافةً، وحضارةً، وتأريخاً، ونظماً، وثروات، وإمكانات، بهدف تشويه الإسلام، ومحاولة تشكيك المسلمين فيه، وتضليلهم عنه، وفرض التبعية للغرب عليهم، ومحاولة تبرير هذه التبعية بدراسات ونظريات تدعي العلمية والموضوعية، وتزعم التفوق العنصري والثقافي للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي).**([[5]](#endnote-5))**

وعرفه يوسف أسعد داغر بقوله: (حركة علمية عنيت ولا زالت تعنى بدراسة المدنيات الشرقية ؛ ما غبر منها وما حضر، وما طمس ذكره منها وما استقر، وبما خافته تلك الحضارات من قوة ..، وآثار فكرية وأدبية وفنية ودينية، وبما يتصل بهذه الحضارات القديمة، وبما فيها من شعوب وأجناس ومذاهب ومدارس، وما إلى ذلك كله من أثر ظاهر ناطق شاهد على الحياة البشرية الحضرية وهو خليق بأن نحييه نشراً وطباعةً).**([[6]](#endnote-6))**

ويرى الباحثان أن هذا التعريف يجانب الصواب لأن أهداف الاستشراق ودوافعه كانت استعمارية، ومن خلفيات دينية تهدف إلى الطعن في الإسلام للحد من أنتشاره في أوربا، وأستبداله بالحركات التبشيرية، ويؤيد هذا الرأي ما قاله سعيد أدوارد**([[7]](#endnote-7))** عند تعريفه للأستشراق بأنه : (أسلوب غربي للهيمنة على الشرق وإعادة صياغته وتشكيله فكرياً وسياسياً وممارسة السلطة عليه).**([[8]](#endnote-8))**

وكذلك يُعرف المستشرق بقولهم : هو من يقوم بدراسة الشرق، أو الكتابة عنه، أو بحثه فيه، ويسري ذلك سواء كان المرء مختصاً بعلم الإنسان، أو علم الأجتماع، أو علم التأريخ، أو فقه اللغة، وسواء كان ذلك يتصل بجوانب الشرق العامة أو الخاصة، أو ما يقوم به المتشرق هو استشراق.**([[9]](#endnote-9))**

ففي نظر أدوارد أن الاستشراق لا يقتصر على الدراسات الإسلامية فحسب بل يشمل جميع العلوم الأخرى مادامت متصلة بالشرق .

وقد عرف الدكتور ألبرت حوراني الاستشراق بقوله: هو نظام أكاديمي لدراسة وفهم الشرق، أو هو نمط من التفكير يرتكز على التمييز ، بينما يُعرف بـ (الشرق) وآخر يدعى (الغرب)، ومن مقتضياته وجود مؤسسة تعنى بهذه المنطقة المترامية الأطراف، من أجل معرفتها وفهمها، وربما السيطرة عليها، كما حصل فعلاً، فالرغبة في السيطرة تكمن في صلب ما كان يعتقده الغرب حول الشرق ففي تلك الرغبة يتجلى التمييز بين (نحن) و (هم).**([[10]](#endnote-10))**

ويرى الباحثان أن هذا التعريف يقتصر على الدراسات الأكاديمية التي تقف خلفها مؤسسات علمية، إلا أن المستشرقين جعلوا من المؤسسات الأكاديمية، واجهة ينفذون من خلالها إلى التبشير بالمسيحية وهذا غرض ديني و استعماري وليس غرضاً علمياً كما هو شأن الدراسات الأكاديمية .

فهم يَدعون العلمية والموضوعية وفي الحقيقة هم يتحركون بدوافع عقائدية ونزعات دينية، ودراسة اللهجات أو اللغات أو التأريخ والآثار ما هو إلا وسيلة للنفوذ إلى الشرق .

والذي يؤيد ما ذهبنا إليه قول الدكتور صلاح الجابري : (الاستشراق هو فكرة الغرب عن الشرق، تلك الفكرة التي تجسدت في الواقع وعبر مراحل تاريخية بالصورة التي ترسمها الظروف، وتجيزها، فاتخذ صورة التبشير الديني تارةً وصورة التمثيل التصويري (تصوير الشرق) تارةً أخرى، وصورة الاستعمار المباشر تارةً ثالثة، وفي كل تلك التجسدات والتحقيقات فإن طبيعة الثقافة السائدة والسيطرة، هي ثقافة إمبريالية**([[11]](#endnote-11))**، تمثيلية، وليست انعكاسية ؛ أي لا ترمي إلى تصوير واقع موضوعي وإنما تسعى إلى تصوير شعور داخلي مثار بموضوع خارجي هو (الشرق).**([[12]](#endnote-12))**

وبعد هذا العرض يمكننا إيجاد تعريفاً جامعاً مانعاً .

**فالاستشراق** : هو كل نشاط علمي يقوم في الشرق من قبل الغربيين سواء كان في دراسة لغاتهم أو تأريخهم أو تراثهم أو حضارتهم أو علومهم النفسية وأحوالهم الأجتماعية ولاسيما حضارة الإسلام ودينهم، وأحوال المسلمين في مختلف العصور، تدفعهم في ذلك خلفيات ودوافع سياسية ودينية .

**المبحث الثاني**

**نشأة الاستشراق وداوفعه ووسائله:**

" اختلفت الدراسات حول بداية الاستشراق الذي لا يقبل الشك أن بدايته كانت تحت إشراف الكنيسة وبإشراف مباشر من كبار أحبارها "([[13]](#endnote-13)).

وهناك من يرجع بدايات الاستشراق إلى الاحتكاك الذي حصل بين المسلمين والرومان في لقاءهم في غزوتي مؤتة سنة (8هـ)([[14]](#endnote-14)).

ويرى بعض الباحثين أن بدايات الاستشراق كانت بسبب الحروب الصليبية، حين بدأ الاحتكاك السياسي والديني بين الإسلام والنصرانية الغربية في فلسطين حين لقوا الهزائم الواحدة تلو الآخرى هناك على أيدي المسلمين منذ زمن عماد الدين زنكي (521 \_ 541هـ) حتى عصر الظاهر بيبرس (617 هـ)الذي هزم الصليبيين شر هزيمة في سلسلة معارك مما ولد لدى الصليبيين دافع الانتقام من خلال شتى حملات قوية لتشويه صورة الإسلام ورسوله محمد () بمختلف التهم والوسائل([[15]](#endnote-15)).

ومن خلال هذا العرض يظهر أن تحديد بدايات الاستشراق من المسائل الشائكة لدى الباحثين المعنيين بالدراسات الاستشراقية، والمؤرخين لها، وعدم الجزم بتحديد من هو اول غربي عُني بالدراسات الاستشراقية، فبعض الباحثين والمؤرخين يرون أن اول جذور هذه الدراسات تعود الى نهاية القرن الاول الميلادي اذ عثر على كتاب لمؤلف مجهول اسمه (الطواف حول البحر الاريتيري) ويرى الدكتور جواد علي انه كُتب في نهاية القرن الاول الميلادي وان مؤلفه كان عالماً باحوال الهند وشواطئ افريقيا.([[16]](#endnote-16))

أما الدكتور مصطفى السباعي، وآخرون فقد ذهبوا الى القول: بأنه لا يعرف على وجه التحديد اول غربي اتجه الى دراسة العلوم الاسلامية، ولا تاريخ البدء بذلك، والذي يمكن أنْ يقال بذلك الخصوص بدأ بدراسه اللغة العربيه والاسلام وانتهى بعد التوسع الاستعماري الغربي في الشرق \_ الى دراسة جميع ديانات الشرق وعاداته وحضارته وتقاليده واشهر لغاته، وإنْ كانت العناية بالاسلام والاداب العربية، والحضارة الاسلاميه هي أهم ما يعنى به المستشرقون حتى اليوم ونظراً للدوافع الدينية والسياسية التي شجعت على الدراسات الاستشراقية([[17]](#endnote-17)).

أما الدكتور محمد السيد فيقول: أن معظم المحققين لهذه المسأله يجمعون على أن بداية هذه الحركه نشأت في نهاية القرن العاشر الميلادي وأوائل القرن الحادي عشر بفرنسا وأنَّ الراهب الفرنسي (**جديردي** أولياك) (938م \_ 1003م) كان من اوائل المشتغلين بعلوم الشرق، وارتبطت باسمه بداية حركة الاستشراق حيث رحل من فرنسا إلى اسبانيا مهد الحضارة الاسلامية في وقته فتعلم فيها اللغة العربية ووقف على علوم العرب في الرياضيات والطب والكيمياء والفلسفة، كما قرأ بعض العلوم الدينية حتى قيل إنه أوسع علما عصرة معرفة بعلوم العرب وخاصة الرياضيات والفلك، ثم ارتحل الى روما حيث اشتهر من بين أقرانه بمعرفته الواسعة باللغة العربية وعلومها، ثم جاء بعده (قسطنطين الاغريقي) (سنه 1087م) (وبطرس المحكوم) (سنه 1092م \_ 1156م) (وارجودي **سانتلا**) (سنة 1107م) ثم (جيرارد كريمون) (سنه 1114م \_ 1187م)، ثم تابع رواد هذه الحركة وتكاثرت أعدادهم واختلفت جنسياتهم بحيث شملت معظم دول أوربا وأمريكا في العصر الحديث وكان هؤلاء إذا عادوا إلى بلادهم عملوا على نشر علوم العرب بين أبناء وطنهم الى أن تطور الامور بعد ذلك حيث أنشأت الحكومات الاوربية في جامعاتها اقساماً مستقلة لتدريس اللغة العربية وعلوم الشرق ثم أخذت بعد ذلك حركة الاستشراق تنمو في اطراد مستمر حتى سنه (1311م \_ 1312م) إذ عقد مؤتمر فينا **الكينسي** وكان اهم قراراته انشاء كرسي اللغة العربية في روما على نفقه الفاتيكان، وفي باريس على نفقه ملك فرنسا، وفي اكسفورد على نفقه ملك انكلترا، ويعد كثيراً من المؤرخين لحركة الاستشراق ان هذا المؤتمر هو البدايه المنظمة وشبه الرسميه للاستشراق وما كان قبل ذلك انما كان بمثابة الارهاص لميلاد هذه الحركة، وتبع ذلك انتشار المعاهد الاستشراقيه المعنيه بدراسة الشرق وعلومه الإسلامية **بصيغة** خاصة([[18]](#endnote-18)).

وتقول الدكتورة عائشة بنت الشاطئ (أن الاستشراق قام في بداية امره لغاية دينية محضة ثم توسع علماء الاستشراق فجعلوه سياسياً ولغوياً معاً)([[19]](#endnote-19)).

ويرى باحثون أن مولد الاستشراق كما يقول د.محمد البهي . أن الدراسات الاستشراقية ما قامت إلا بوحي من الكنيسة الكاثوليكية خاصة للنتقاص من تعاليم الاسلام وإهدار قيمة حرصاً على مذهب الكثلكة، **وتعويضاً** للهزائم الصليبية المتلاحقة في تحرير بيت المقدس ثم تبنى الاستعمار الغربي هذه الدراسات في الجمعات الغربيه نفسها**([[20]](#endnote-20))**.

أما الاستاذ مالك بن نبي فيرى أن أوربا اكتشفت الفكر الاسلامي في مرحلتين من تاريخها، فكانت في مرحلة القرون الوسطى \_ قبل وبعد توماس الاكويني تريد اكتشاف هذا الفكر وترغيمه من أجل إثراء ثقافتها بالطريقة التي اتاحت لها تلك المرحلة الاستعمارية وتعود أوربا لتكتشف الفكر الاسلامي مرة اخرى لا من اجل تعديل ثقافي، وانما من اجل تعديل سياسي لوضع الخطط اللازمة التعامل بها مع البلاد الاسلامية، والتي تكفل لها استمرارية الهيمنة والتسلط عليها([[21]](#endnote-21)).

وقال باحثون آخرون أن الاستشراق ظهر خلال القرن الخامس عشر الميلادي والقرن السادس عشر الميلادي حيث ظهور الطباعة وازدهار الجامعات الكبرى فتأسس أول قسم للغة العربية في جامعة باريس في الكرلج (دوفرانس) (سنة 1539م) ثم تأسيس في (جامعة لايدن) (بهولندا 1613م) ثم تبعها تأسيس اول كرسي للغة العربية في اكسفورد وكمبردج بريطانيا في الربع الأول من القرن السابع عشر([[22]](#endnote-22)).

**نلخص** مما مضى من الآراء أن ليس هنالك اتفاق بين دارسي الاستشراق على فترة زمنية محدده لبداية نشأة الاستشراق ويبدو لي أن الاستشراق بدا منذ دخول الاسلام وانتشاره في البلاد الأوربية وذلك لكبح طريق الإسلام والسيطرة عليه لكي لا يدخل الأراضي الأوربية والاجنبية فقد قام المستشرقون ببذل كافة قدراتهم العلمية والثقافية والدينية للسيطرة على التيار الإسلامي من أجل معرفة الشرق وما يوجد فيه من أديان وتراث وحضارة على مدى العصور منذ بدايتها الى نهايتها للسيطرة على الاسلام.

وهناك من يرى أن نشأة الاستشراق كانت في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، كأول تأريخ لبداياته من دون الجزم بذلك، يوم كانت أرض المسلمين قبلة للعلم، وقد قصدها من أراد النهل من معارفهم وحضارتهم، وحينها ظهرت الاندلس وحواضرها الكبرى مأوى للثقافة ومناراً للمعرفة لما فيها من خزائن الكتب والجامعات والمدارس التي وفد إليها الطلاب من فرنسا وإيطاليا وانكلترا وألمانيا من أجل الدرس وتحصيل العلم([[23]](#endnote-23)).

علماً أن الاستشراق في بدايته أداة من أدوات التبشير المسيحي، فقد سعى الرهبان والقساوسة لتعلم اللغة العربية، والتضلع بالدراسات الاسلامية وذلك من أجل فهم الدين الاسلامي حتى يسهل عليهم نقضه من أساسه ومن ثم رد أتباعه عنه، وهكذا انتشر تعليم اللغة العربية في مدارس أوربا وجامعاتها، وتم إنشاء العديد من المطابع لطباعة الذخائر العربية والاسلامية، وتخصص بعضها باللغات الشرقية كالعبرية والفارسية لفهم ما كتب في (التوراة)، وأيضاً لمقارعة فقهاء وعلماء المسلمين والرد عليهم بأدلة وحجج مستقاة من الكتب الاسلامية أولاً، ومن كتاب العهد القديم (التوراة) ثانياً، إذ يعدون هذا الاخير أساساً للديانتين اليهودية والمسيحية([[24]](#endnote-24)).

1. **دوافع الاستشراق:**

**هناك اسباب عديد كانت وراء الاشتراق منها:**

1. **الدافع الديني :**

بدأ الدافع الديني بالرهبان إذ كانت بداية الاستشراق على أيدي رجال الكهنوت بتوجيه من الكنيسة، فقد دفعتهم عصبية الكنسية إلى الطعن في الإسلام وتشويه حقائق كتابه والكذب على رسوله (صلى الله عليه وسلم) والقدح في أهلهِ، وبذلك أظهروه بمظهر الدين الخرافي، وأعطوه صورة سيئة ليثبتوا لجماهيرهم الخاضعة لزعامتهم أن الإسلام هو حاملٌ هذهِ الصورة لا يستحق الانتشار، خصوصاً بعد أن انتشرت في شعوب أوربا اليقظة الفكرية، ونفورهم من خرافات الكنيسة وأعراضهم عن الديانة المسيحيه، فخاف رجال الكنيسة من دخول الناس للاسلام، ودفعهم إلى اختلاق صورة شوهاء عن الإسلام، والعمل على إشاعتها بين شعوب الغرب لإقناعها بأن الإسلام غير جدير بالاعتناق...([[25]](#endnote-25))

1. **الدافع الاستعماري:**

إن الدافع الاستعماري يعد بلا شك نقطة خطرة في العلاقات بين الشرق والغرب ومحاولة الأخير السيطرة على الأول ويسحق قوته واحتلال أرضه ونهب مقدراته، ولهذا الدافع جذور عميقة زرعت ونبتت قيل الميلاد، ونمت بعده، وزدادت عمقاً وشمولاً مع اندفاع المسلمين وهزيمتهم لإمبراطوريتي فارس والروم ووصولهم إلى أوربا واستقرارهم في بعض أراضيها، وعندما رأى الغرب كل هذا شرع يعد قوته لخوض معركة فاصلة مع الإسلام والسيطرة على أراضيه، فأخذ يتعلم لغته وآدابه وحضارته لكي يتفوق عليه، ثم قام بحروبه الصليبية المعروفة واتبعها بحروب آخرى عبر قرون كثيرة ففشل تارة ونجح في أخرى([[26]](#endnote-26)).

فصار الاستشراق بقصد أو دون قصد عدوا في جسمه ورسمه للإسلام متخفياً بأثواب ملونة إيهاماً للناظرين وما خلفها من خبث الجسد الصليبي ولا يظهر ذلك الاستشراق إلاّ بعد أن يعرى جسده حتى ينكشف وجهه الحقيقي، فكان الاستشراق أداة الاستعمار وعينه في العالم الإسلامي الشرقي قبل الاحتلال القسري؛ وإن للاستشراق جنوده المجندين لخدمته بإخلاص وأبرزهم (سلفستر دي ساي)، (SALC.DIE ) (1838م) أول أستاذ للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية، الإستاذ والمدير في الكلية الفرنسية، كان متمكنا في الاستشراق، فقد قام بتأليف نشرات باللغة العربية لجيش نابليون بونابرت الكبير.

وهو أيضاً ممن خططوا للجيش الفرنسي في اجتياح الجزائر عام (1830م)؛ ومن النماذج الآخرى التي خدمت الاستعمار، المستشرق (ماكس ميلر) (MAKS MELAR) الذي أتقن دراسه اللغة العربيه والديانات الشرقية، فقد اشرف في جامعة أكسفورد على تدريب وتخريج دفعات من الحكام المستعمرين لتيسير الأمور في الهند، وكان هناك أيضاً المتشرق (روث بيندكت) ، (R.BINDKT)، (1948م)، الذي سهل دخول اليابان ضمن المشاريع الأمريكية([[27]](#endnote-27)).

1. **الدافع السياسي:**

قامت دول الغرب أثناء الإستعمار وبعدهُ بالافادة من دراسات المستشرقين فجعلت في كل سفارة من سفاراتها لدى الدول العربيه والإسلامية أناساً على تضلع بالدراسات الاشتراقية، ومعرفة باللغات لتتمكن من الاتصال برجال الفكر والسياسة والصحافة، ثم العمل على بث الاتجاهات السياسية لما تريدهُ الدول الغربية، فضلاً عن بث الدسائس للتفريق بين الدول العربية بعضها مع بعض من جهة، وبين الدول العربية والإسلاميه جهةٍ أخرى، بمختلف الحجج والذرائع، وقد أدى العاملون في السفارات الغربية لدى الشرقية أدواراً كثيرة، تمكنوا فيها من اكتساب عملاء لدولهم، سواء على الصعيد السياسي أو الفكري أو التربوي أو الاعلامي في الإذاعه والصحافة وغيرهما من وسائل الاعلام الأخرى، وكذلك تمكنوا من إثارة الفتن والاضطرابات هنا وهناك في أقطار الشرق([[28]](#endnote-28)).

1. **الدافع الأيدلوجي([[29]](#endnote-29)) (الفكري):**

ونقصد بالأيدلوجية: جملة من وجهات النظر السياسية والحقوقية والأخلاقية والدينية والفنية التي تعكس مصالح هذه الطبقة أوتلك في المجتمع([[30]](#endnote-30)).

والمتتبع لنشأة الاستشراق يجد أنه يسير على خطة موضوعة، كان وراءها أسباب أيدلوجية، فالغرب لم يتردد أبداً في سبيل تحقيق أهدافه الفكرية والعقدية باستخدام كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وهي حقيقة لا جدال فيها، فقد أيقن الغرب أنه من غير المستطاع انتزاع العواطف من أفئدة الناس، وليس من الممكن استئصالها بحملة عسكرية أو إنشاء محكمة تفتيش أندلسية لمحاربة آراء الناس ولغاتهم وضمائرهم وعلاقاتهم، فالمسألة كلها فكرية وعلمية ومحاربتها يجب أن تكون على غرار أسلوب نشأتها؛ فكر بفكر وثقافة بثقافة، من أجل هذا نشأ الاستشراق في الغرب، وأخذ جماعة من الغربيين يعكفون على لغات الشرق وتاريخه ودينه دراسةً وبحثاً وتحقيقاً لينفذوا في ضوء ذلك إلى الغاية التي عملوا من أجلها([[31]](#endnote-31)). وعلى هذا تعد الدوافع الأيدلوجية ذات آثار خطيرة ونافعة في ذات الوقت، إذ تدفع الإنسان إلى ذلك الصراع الفكري المتواصل الذي لا يهدأ ولايستكين، وهي سنة الحياة المطردة تعمل على وضع الشخص في صراع فكري دائم حتى مع نفسه وأخيه وصديقه وعدوه وعشيرته فضلاً عن صراعه مع مجتمعه ولربما مع العالم بأسرة([[32]](#endnote-32)).

1. **الدافع العلمي:**

وهذا الدافع لا ينبغي إغفاله عند دراسة الاستشراق ودوافعهِ، بعد ان تيقن الغرب منذ وقت مبكر أن معالم النهوض والارتقاء تكمن بدراسة لغات الشرق وآدابه وحضارته ولاسيما حضارة الإسلام، إذ حقق هذا الدين ورجاله أهدافاً عظيمة في السياسة والاجتماع والأخلاق والثقافة، مما حدا بالمستشرقين أن يقبلوا على الدراسات الشرقية بشغف وأنطلق بعضهم إلى آفاق بناءة استفاد منها الشرق والغرب على حد سواء([[33]](#endnote-33)).

وقد كان الدافع لدراسة اللغات الشرقية دينياً وحربياً في القرون الوسطى، ولكنه سرعان ما تحول إلى غرض علمي الهدف منه كشف ما تكنه العلوم والفنون الشرقيه من كنوز ثمينة وبتقدم هذه الدراسات اتصل حبل المودة \_ نسبياً\_ بين الشرق والغرب وتوثقت العلاقات العلمية بين الدول الشرقية والغربية وكان للمستشرقين فضل لاينكر في تنبيه الأفكار بمؤلفاتهم إلى إدراك الحقيقة الخالدة طالما أنكرها الغربيون وهي أن المدنية الأوربية الحديثة مبعثها الشرق وعلومه وحضارته([[34]](#endnote-34)).

وقد دفع حب الإطلاع على حضارات الأمم وأديانها وثقافتها ولغاتها ثلة من المستشرقين لدراسة الإسلام وفق المنهج العلمي السليم، لأنهم لم يكونوا يتعمدون الدس والتحريف فجاءت أبحاثهم أقرب إلى الحق، وما وقعوا فيه من أخطاء كان بسبب جهلهم باللغة العربية وأساليب البيان فيها، وتأثرهم بالمفاهيم الغربية، وقد اهتدى بعضهم إلى الإسلام مثل (الفونس أتين دينيه) (A.ATEIN DENEA) الملقب بناصر الدين و (موريس بوكاي) (M.BIKAI )، وغيرهما كثير، فأمثال هؤلاء لم ينالوا رضا رجال الدين في بلادهم ولارجال السياسة، ولاعامه الباحثين، علاوة على أنهم لم ينالوا من أي جهة أموالاً أو تشجيعاً([[35]](#endnote-35)).

ومثل هولاء المستشرقين كرسوا حياتهم وطاقاتهم على دراسة العلوم الإسلامية، وتبنوا موضوع الشرقيات والإسلاميات بدون تأثير عوامل سياسية أو أقتصادية أو دينية لمجرد ذوقهم وشغفهم بالعلم وبذلوا فيه جهوداً ضخمة، فيكون من المكابرة والتقصير الاّ ينطق اللسان بمدحهم والثناء عليهم([[36]](#endnote-36)).

1. **أهداف الاستشراق:**

للاستشراق أهداف متعددة تبعاً لدوافعه وما يستجد على ساحة الحضارة الشرقية بشكل عام، وما تفرزه الحضاره الإسلامية بشكل خاص، ويمكن إجمال هذه الأهداف بما يأتي:

1. وضع منظومة معرفية ببلاد الشرق وحضارته، يغذيها خبراء غربيون وعلماء المشرقيات الأكاديميون والمبشرون بالنصرانية من أجل المساهمة في وضع القرار السياسي لوزارات الخارجية للدول العربية ومن ثم بناء خطط متكاملة لنشر النصرانية والتبشير بها في بلاد المسلمين.
2. تأسيس مرجعية معرفية لإنتاج مفاهيم جاهزة لوصف الشرق عموما وبلاد المسلمين خصوصاً وترويج هذه التوصيفات في مراكز البحوث ووسائل الإعلام ومن أمثلة هذه المفاهيم (الإسلاموفوبيا)([[37]](#endnote-37))، (والأصولية) و(العلمانية).. وغيرها.
3. تأسيس منهجية فكرية لدراسة الشرق كنموذج للاختيار وذلك بإجراء بحوث أكاديمية ومختبرية تخدم علوم الاجتماع والسياسة والدين والنفس وغيرها من العلوم التي تدرسها الجامعات الغربية.
4. بناءاً على ما تقدم واستنادا لهذه القاعدة البيانية المنهجية التي كونها الغرب حول الشرق اقامت مراكز الدراسات والبحوث بوضع خطط إستراتيجية تقوم بتطبيقها على الدول العربية والاسلاميه واعادة تكون أهداف تلك الخطط لتمكين الغرب من إحكام سيطرته على الشرف فكرياً وسياسياً واقتصاديا، ومثل هذه الخطط؛ قضية تبني الغرب دعم الأقليات القومية والطائفية والدفاع عن مصالحها أمام دولها التي تعيش فيها هذهِ المجموعات، وبذلك يحرضون هذه الأقليات للثورة والمطالبة بحقوقهم لإضعاف دولهم([[38]](#endnote-38)).
5. **وسائل المستشرقين:**
6. تأليف الكتب في موضوعات مختلفة عن الإسلام باتجاهاته ورسوله وقرآنه وفي أغلبها كثير من التحريف المتعمد في نقل النصوص.
7. إصدار المجلات المتخصصة حول الشعوب الشرقية وبلدانها وحضارتها.
8. إرساليات التبشير إلى العالم الإسلامي لتزاول أعمالاً إنسانية في الظاهر كالمستشفيات والجمعيات والمدارس والملاجئ ودور الأيتام ودور الضيافة كجمعيات الشبان المسيحية وأشباهها.
9. إلقاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات العلمية، وبعض المستشرقين كانت توجه لهم دعوات لإلقاء المحاضرات في الجامعات العربية في دول العرب ليتحدثوا عن الإسلام.
10. كتابة المقالات الصحفية في الصحف المحلية عندهم، وقد استطاعوا شراء عدداً من الصحف المحلية العربية، وقد جاء في كتاب (التبشير والاستعمار) للدكتورين عمر فروخ ومصطفى الخالدي وهو من أهم الوثائق التاريخية عن نشاط المستشرقين والمبشرين لخدمة الاستعمار، وقد أعلنوا المبشرون أنهم استغلوا الصحافة المصرية على خصوص للتعبير عن الآراء المسيحية أكثر مما استطاعوا في أي بلد إسلامي آخر.
11. عقد المؤتمرات حول الاستشراق لمراجعة الخطط وتحديثها وكان من أولها عام 1783م وما زالت مستمرة.
12. إنشاء موسوعة (دائرة المعارف الاسلامية) وقد أصدروها بعدة لغات، وبدأوا بإصدار طبعة جديدة منها وقد صدر منها ثلاثة عشر مجلداً حتى الآن([[39]](#endnote-39)).
13. إنشاء الجمعيات العلمية لدراسة الشرق، وكانت هذه بمثابة نقطة الانطلاق الكبرى للاستشراق إذ تجمعت فيها العناصر العلمية والإدارية والمالية فأسهمت جميعاً إسهاماً فاعلاً في البحث والاستكشاف والتعرف على عالم الشرق وحضارته فضلاً عما كان لها من أهداف استغلالية واستعمارية([[40]](#endnote-40)).

**المبحث الثالث**

**علاقة الاستشراق بالتراث الإسلامي: وفيه:**

احتفظت الامة العربية الاسلامية بمؤلفات علمائها وابنائها وهي محفوظة تحوي عليها اروقة المساجد والمدارس والمكتبات الخاصة والعامة وعند قسم كبير من الأفراد الذين **احتفظوا** بها ميراثاً، وعندما تنبه الغرب على ماضي الشرق العربي من كنوز وأثار علمية وأدبية وفنية هي آخر ما توصلت اليه البشرية من حضارة وتقدم مما جلب اهتمام المستشرقين وتجار الآثار والكتب فأكثروا من السفر نحو الشرق وتوطيد العلاقات الودية مع أبنائه وبذل كل غال في سبيل الحصول على كنوزه بشتى الوسائل حتى أمكنهم من الاستيلاء على أهم وأكثر الآثار والكتب النفيسة التي تتناول فروع الحضارة والتاريخ واللغة والأدب والعلوم الإسلامية، وعندما تسرع المستشرقون في ترجمة ونشر وتحقيق النصوص العربية وكان جلّ اهتمامهم متجها نحو الإسلام والقرآن الكريم وسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومغازيه وأحاديثه، وكان لابد لهم أن يتدارسوا اللغة العربية وآدابها وعلومها اللسانية والمجتمع العربي وامكانياته ومقوماته المادية والمعنوية والأدبية، فاغنوا المكتبة العربية والأوربية بنفائس المراجع وأمهات الكتب التي عنوا بنشرها وأشبعوها بحثاً وتحقيقاً وفهرسة وتصنيفاً، فتبع من المستشرقين طبقة من العلماء انحصرت اعمالهم في:-([[41]](#endnote-41))

1. نشر الكتب العربية.
2. ترجمتها الى لغاتهم.
3. التأليف عن الاداب العربية بألسنتهم.
4. ومن المستشرقين من اقتصر عمله على أحد هذه الاقسام ومنهم من جمع بين الاثنين منها وفي استعراض للعقلية المنهجية التي تميز بها الاستشراق عموماً نجد بعضاً من الامثلة عن منهجهم في دراساتهم للأدب العربي والتاريخ الاسلامي وفي تناولهم لمسائل القرآن الكريم والحديث الشريف([[42]](#endnote-42)).

ولابد من التقرير بأن العلاقة بين المستشرقين والشرق كانت بصورة اساسية تأويلية فاذا وقف المستشرق الباحث امام حضارة او ثقافية ثانية لا تكاد تفهم ، قلصت الافهام عن طريق الترجمة والتصوير المتعاطف والادراك الداخلي للشيء الذي يصعب الوصول اليه وهم يلتمسون نقاط الضعف سواء من كتبنا أو من مجتمعنا والدخول الى دراسة التراث القديم أو المعاصر من خلالها، على أننا لانغبط حقوق الكثير منهم مما اضافوه للمكتبة العربية وما حققوه من التراث وما نشروه من المعاجم والكتب والفهارس التفصيلية وكان من مجموع ما امكن نشره من المؤلفات العربية القيمة بحوث المستشرقين واستنتاجهم بأن فرزت خلاصة تحقيقاتهم ومنشوراتهم الى قسمين اساسيين:-

**الاول:-** يتمثل بالطعن على الاسلام والاخذ بالمتناقضات من الاخبار والاحاديث الضعيفة للتقليل من قيمة الانسان العربي([[43]](#endnote-43)).

**الثاني:-** ما نشروه وحققوه من التراث العربي الاسلامي الضخم في مختلف الفنون والعلوم والآداب وما ترجموه منها إلى لغاتهم وهي أكثر من أن تخص اللغة والعلوم العربية والتاريخية والطب والفُرَق والأديان ودواوين الشعراء والقصص وغير ذلك من فنون المعرفة التي اضطلعوا بجمعها وتصنيفها والتعريف **بتأشيرها** ومحققيها ككتاب (المستشرقون) (نجيب العقيقي) و (تاريخ الادب العربي) للمستشرق (بروكلمان) و (تاريخ التراث العربي) (لفؤاد **سزكين**) الى غيرها من المؤلفات والفهارس والمطبوعات العربية واثار المستشرقين([[44]](#endnote-44)).

1. **موقف المستشرقين من دراسة القراآن الكريم:-**

لا خلاف بين المسلمين في أن القران الكريم هو كلام الله المنزل بالوحي على قلب النبي () فالله تعالى بذاته الجلية هو المتكلم به والمنشئ له كما يدل عليه ضمير المتكلم في مثل قوله تعالى( نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ )([[45]](#endnote-45)).

فميزته على سائر الكتب السماوية أنه إلهي في لفظه ومعناه([[46]](#endnote-46)).

وكان أول واهم عمل قام به الغربيون والمستشرقون بعد دراسة اللغة العربية وترجمتها في اديرة الرهبان وخصصوا له الوقت والجهد هو القرآن الكريم فشرعوا في ترجمة لا للاطلاع عليه والاستفاده منه فحسب كما يمكن ان يتصور الانسان بل لأجل محاربته بعد الوقوف على مضمونه، وقد عبر الدكتور (محمد البهي) عن هذا الواقع بقوله:-

(إن الاستشراق كمنهج وكمحاولة فكرية لفهم الاسلام حضارة وعقيدة وتراث كان دافعه الاصيل العمل من أجل إنكار المقومات الثقافية والروحية في ماضي هذه الامة والتنديد والاستخفان بها)([[47]](#endnote-47)).

والواقع أنهم عندما ترجموا القران الكريم مثلاً ووضعوا له فهارس بألفاظه، ووضعوا الدراسات التي لاتحصى عنه ونشروا (دائرة المعارف الاسلامية الشهيرة) بلغات متعددة، (نشروا الخرائط الجغرافية للبلدان العربية والاسلامية و نشروا دواوين الشعر والادب والطب والهندسة. لانهم فعلاً لم يتركو باباً الاوطرقوه ولا موضوعاً إلا وتخصصوا به **وعالجوه** وتوسعوا فيه، فالواقع أن كل ذلك وبالرغم من الخدمات الهائله التي قدموها عبر هذه الاعمال للمكتبة العربية وللشعوب العربية فان عملهم في الاصل كان ذا أهداف معينة ومحددة([[48]](#endnote-48)) كما اسلفنا .

وعلى الرغم من اطلاعنا على بعض المصادر نجد أن المستشرقين يكاد ينفقون على أن القرآن ليس من عند الله، وأن محمد () استقى مادته من الاحبار والرهبان الذين كان يتلقى عنهم المعلومات الدينية في كتب العهدين القديم والجديد.

ومن خلال هذا الاستنتاج الذي أقره المستشرقون نجد أن إنكار النبوة لمحمد (**)** يفضي الى نتيجة واحدة هي بشرية القران الكريم، وأنه لا يوجد هناك وحي من الله وانما هو إلهام فائض من استعداد النفس العالية كما يقولون هم. فمهما بذل المستشرقون المغرضون من محاولات لتجميع والتماس التشابه بين الحقائق القرآنية والحقائق اليهودية والمسيحية يكن جهدهم ضائعاً، لان هذه المحاولات انما هي تستهدف أولاً وأخيراً، النيل من إن يكون القرآن الهي المصدر.

وسنورد أهم ما قاله المستشرقون في القرآن الكريم ومصادرة وما يوضح جهلهم بحقيقة الوحي خارج الطرق الكسبية للعلم وهذه الاقوال هي:-

1. ما قاله كبير المستشرقين (كولد زيهر) إذ ينسب المعرفة الدينية التي تلقاها محمد () الى عنصرين:- خارجي وداخلي فيقول (فتبشير نبي العرب ليس إلا مزيجاً منتخباً من معارف وآراء دينية عرفها بفضل اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية التي تأثربها تأثراً عميقاً والتي رآها جديرة بأن توقظ في بني وطنه عاطفة دينية صادقة وهذه التعاليم التي أخذها من تلك العناصر الاجنبية كانت في وجدانه ضرورية لاقرار لون من الحياة في تجاه يريده الله)([[49]](#endnote-49)).
2. يقول المبشر (وليم جيفورد بالكراف):- (متى توارى القرآن ومدينة مكة من بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة بعيداً عن محمدوكتابه)([[50]](#endnote-50)).
3. وقال (كلادستون رئيس وزراء بريطانيا عام 1889م) عندما حمل نسخة من القرآن الكريم وقال لوزرائه (ما دام هذا القرآن موجود في أيدي المسلمين، فلن تستطيع أوربا

السيطرة على الشرق، ولا أن تكون هي نفسها في أمان)([[51]](#endnote-51)).

1. وهناك ما اورده المستشرق (وأورد توسدال):- شبهات الناقدين للقرآن الكريم وأتهامة في مصدره الالهي حين ذكر أبيات نسبها الى امرؤ القيس لاتخلو عن بعض التعبيرات القرآنية اذ يقول:-

**دنت الساعة وانشق القمر عن غزال صاد قلبي ونفر**

وقد رد (العقاد) بقوله (وايسر ما يبدوا من جهل هؤلاء الخاطئين في أمر اللغة العربية قبل الاسلام **وعلاقتة** بلغه القرآن الكريم، وأنهم يحسبون أن العلماء المسلمين يجيدون في بحث تلك الابيات واحداً واحداً لينكر نسبتها الى الجاهليه)([[52]](#endnote-52)).

1. ومن المستشرقين من أنكر لغة القرآن وشككوا في وجود الاعراب في القرآن الكريم ومن حملة لواء هذه النظريه (باول كاله) اذ قال: (إن النص الاصلي قد (الف) باحدى اللهجات المحلية التي كانت سائدة في الحجاز او التي لا يوجد فيها تلك النهايات المسماة بالاعراب) وهم في ذلك يقصدون الانكار بأن لغة القرآن كانت معروفة أو موجودة في مكة على عهد النبي ()([[53]](#endnote-53)).
2. ومن المستشرقين من يدعي أن القرآن الكريم فيه تناقض وتضارب وتدافع حيث يقول المستشرق (تورا ندريه):- (إن أفكار محمد غير متجانسة وغير منسجمة ومضطربة أشد الاضطراب) ويقول في مكان آخر (يبدو محمد من القرآن بصورة حالم ضال ينشر الحقيقة فيشكل آراءة ومثله استناداً الى ما يتلقاة من تعليمات تصله من غير أن يقيمها على حقائق ثابتة وحية)([[54]](#endnote-54)).

هذه بعض الأقوال والمزاعم التي قام بها المستشرقون في تشويه صورة القرآن الكريم ومصدره الإلهي، حتى أنهم لم يتوصلوا فيها الى تكوين فكرة صحيحة عن مصدر القرآن الكريم وقصصه، وعن شخصية الرسول العظيم ()

وعن الوحي الذي نزل عليه، فيرجع سبب ذلك الى عدم تكوين فكرة صحيحة عن مصدر القرآن والى عدم ادراك هولاء المستشرقين وتعصبهم الديني القائم على العداء السياسي.

1. **موقف المستشرقين من دراسة السيرة النبوية:-**

تعد السيرة النبوية من اكثر المواد التي تعرضت لدراسة المستشرقين بعد القرآن العظيم فقد كتب هؤلاء الكثير من المؤلفات التي تناولوا فيها شخصية الرسول الكريم () والطعن في سيرته غير ان هذه الكتابات لم تكن منصفة ولا موضوعية ولا علمية.

والمعلومات التي وصلت إلى الغرب عن النبي () كانت معلومات خاطئة، ليس لها أدلة وأسانيد تاريخية إنما جاءت عن مصادر غير موثوق بها، بشهادة الغربيين أنفسهم وقد كان لرجال الكنيسة الذين كانوا يخشون انتشار الإسلام في المغرب دور في تشويه صورة الرسول () ومن خلال ذلك و النيل من القرآن الكريم الذي هو أساس العقيدة الإسلامية وشريعتها، وذلك بتقديم معلومات بعيده كل البعد عن واقع الرسول () وسيرته الطاهرة، واستمرت حملة التشويه هذه طوال العصور الوسطى وبعدها([[55]](#endnote-55)).

وقد صور المستشرقون نبينا () بأنه:- كاردينال منشق عن البابوية طمع في كرسيها فلما خابت آماله، ادعى النبوة، واتهموه بأنه لص، وقاتل و**زير نساء** وكافر، وساحر، ودجال، وخائن، وفاجر، وشيطان، وارهابي يشيع الموت وينشر الدمار، وداعية اباحية اتخذ من شيوع المرأة وسيلة لهدم الكنيسة اليهودية والمسيحية وفضائل الاخلاق([[56]](#endnote-56)).

تنزه رسولنا () عن هذه الافتراءات الكاذبة والباطلة التي هي أقوال سلفهم من الكفار والمشركين والمنافقين، ومشركي قريش ويهود المدينة وقد رد عليهم القرآن الكريم وعلى الذين **حذو حذوهم** كما جاء في القرآن الكريم.

1. قوله تعالى: (وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ. )([[57]](#endnote-57)).
2. قوله تعالى: *(*أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (25) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّاب الْأَشِر )([[58]](#endnote-58)).
3. قوله تعالى: (وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ )([[59]](#endnote-59)).
4. قوله تعالى(وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ )([[60]](#endnote-60)).

ونذكر أهم المواقف التي وقفها المستشرقون من السيرة النبوية:-

1. يقول (كولد زيهر) في كتابه (العقيدة والشريعة في الاسلام) بأن النبي () قد جاء بمزيج من المعارف والأراء الدينية التي وصلت اليه من طريق اتصاله بالعناصر اليهوديه والمسيحية التي تأثر بها تأثراً عميقاً، والتي رأها جديرة بأن توقظ في بني **فومه** عاطفه دينية صادقة، وهذه التعاليم التي أخذها عن تلك العناصر الاجنبية كانت في وجدانه ضرورية لاقرار لون من الحياه في اتجاه يريده الله، لقد تأثر بهذه الافكار تأثراً وصل الى أعماق نفسه وادركها بايحاء قوة التأثيرات الخارجية فصارت عقيدة انطوى عليها قلبه كما صار يعتبر هذه التعاليم وحياً الهياً)([[61]](#endnote-61)).
2. ويعزف على النغمة نفسها التي قام بها زميله السابق (كولد زيهر) فيرجع الى ما ورد في مفاهيم على لسان النبي محمد() وتضمنها القرآن الكريم الى:-
3. أصول يهودية ومسيحية ولاسيما القصص القرآني.
4. التأثير المسيحي في القصص المكية التي وردت في القرآن.

ج- العلاقات المستمرة بين مؤسسي الإسلام والفقراء المسيحيين في مكة([[62]](#endnote-62)).

1. ويقول (المسيوكيمون) في كتابة (فستولوجيا الاسلام):- (إن السياسة المحمدية جذام فشا بين الناس واخذ يفتك بهم فتكاً ذريعاً بل هو مرض مروع بشكل عام وجنون ذهني يبعث الانسان على الخمول والكسل ولا يوقظه منهما إلا ليسفك الدماء، ويدمن معاقرة الخمور ويجمع في القبائح).

ويقول أيضاً (ما قبر محمد في مكة إلا عمود كهرباء يبث الجنون في رؤوس المسلمين ويلجؤهم إلى الإتيان بمظاهر الصرع (الهستريا) والذهول العقلي وتكرار لفظه (الله – الله) الى ما لا نهاية، وتعود عادات تنقلب الى طباع اصلية ككراهية لحم الخنزير والنبيذ والموسيقى وترتيب ما يستنبط من أفكار القسوة والفجور في الملذات([[63]](#endnote-63)).

1. ويقول المستشرق (الفرنسي كارادي فو): (ظل محمد زمناً طويلاً معروفاً في الغرب معروفه سيئة فلا تكاد توجد فظاظة إلا ونسبوها اليه)([[64]](#endnote-64)).
2. وقال (برنارد لويس) عن السيرة النبوية بأنها: (لا يعرف إلا القليل عن نسب محمد واوائل حياته بل أن هذا القليل قد اخذ يتناقص شيئاً فشيئاً كلما تقدم البحث الاوربي واثار شبهة اخرى حول المادة المضمنة في الأخبار الإسلامية([[65]](#endnote-65)).

هذه بعض المواقف السيئه التي رمت الى تشويه سيرة رسولنا العظيم محمد () في نظر الغريين الحاقدين على إسلامنا ورسولنا وتراثنا إذ نسوا له الفاظ من الشتم والسب وهذا الذي ذكرناه جزء قليل لان هناك الكثير من المواقف التي ذكرها هؤلاء ولكن لضيق موضوع البحث لم نذكر إلا القليل منها إذ مارسها رجال دين من قلب الكنيسة النصرانية فضلا عن بعض الرجال العلمانيين الذين ليس لهم علاقة بالكنيسة وقد استمر هذا التيار الى عصرنا الرهان وذلك لما لكنه هؤلاء من حقد دفين للقضاء على الدين والمسلمين وذلك تشويه صورة قرآننا وسيرة رسولنا للطعن في اهم مصادر الاسلام لانهم لم يستطيعوا الانتصار علينا إلا عن طريق هذين المنهجين ولن يستطيعوا باذن الله سبحانه وتعالى لان الله ناصر دينه ولو كره الكافرون. وقد اعتمد هؤلاء المستشرقين على نشر الاحاديث الضعيفة، وعدم الامانه في النقل، ونشرهم معلومات ضعيفة تساعد على اشاعة الفرقة والاختلاف بين المسلمين، واختراع الاسباب للحواث من غير **سند سوى** **التخيل** والحكم عليها من دون دليل مما يزيد في افساد اسلوبهم، فقد مكروا والله خير الماكرين.

1. **موقف المستشرقين من دراسة التراث الاسلامي:-**

التراث كما قلنا في التعريف هو كل ما هو حاضر فينا او معنا من الماضي سواء من ماضينا او ماضي غيرنا، القريب منه او البعيد، وتراث الامة الإسلامية تراث أصيل حافل بكل معاني الإنسانية لأنه يستمد مجده من القرآن الكريم والسنة النبوية وعلماء الامة الافذاد.

وقد عُني المستشرقون بتاريخ الإسلام، وبعده، ونظروا في التراث والتقطوا من خلالهما نقاطاً شكليه، يؤولون ظاهرها بما يتفق وخطة الدس والتخريب وبث التشكيك، فيما للأمة من تراث عظيم وتاريخ جليل حافل باعمال خالدة، تدل على سيرة صالحة، ومجد عريق وأصالة في المنهج والفكر وقد خلطوا الاوراق في كل ذلك، فكانوا من جهة ينشرون كتب التاريخ والسير ليوحوا للشرقيين أنهم **معنيون** بالعلوم والآثار والحضارات الإنسانية ويحرفون الكثير من النصوص، ويشوهون جملة من الحقائق ويدسون الكثير، ويقسرون ما يريدون تفسيره من أجل اظهار التناقضات التي يريدون من خلالها خلق وهما بوجود تناقض او تعارض فيما خلفتة الحضارة أو ما جاء به كتاب الإسلام (القرآن الكريم) ولإعطاء صورة على مثل هذه التفسيرات، أنهم يذهبون الى أن الإسلام قد انتشر بالسيف وأنه استخدم القوه العدوانية ضد البشر،

يقول (روكلي) (برز في الشرق عدو جديد هو الإسلام الذي أسس على القوة وقام على أشد انواع التعصب، وقد وضع محمد () السيف في أيدي الذين اتبعوه وتساهل في أقدس قوانين الأخلاق، ثم سمح لأتباعه بالفجور والسلب ...)([[66]](#endnote-66)).

وقد تكونت في أوربا عن الإسلام ونبيه والعرب وحضارتهم وتراثهم خلال فترة الحروب الصليبية والقرون التي سبقتها صور وملامح مشوهة وبشعة املاها الحقد المقيت والجهل الفضيع بالإسلام وأصوله وعقائده وتاريخة.

1. صوّروا القرآن الكريم أنه كتاب يتناقض بعضه بعضاً وغير منسجم في أفكاره وغير منظم فيما يحويه وكل ما فيه يخالف العقل ويعوق الفكر.
2. قالوا عن الإسلام بأنه فرع **مشتق** أصوله من المسيحية واليهودية تلقاها الرسول () عن أساتذته أحبار اليهود ورهبان النصارى وقساوستهم، وفرقه منشقة عن الكنيسة.
3. وقالوا عن الرسول () بأنه **كاردينال** منشق عن البابوية طمع في كرسيها فلما خابت آماله، ادعى النبوة، ولص وقاتل الى غير ذلك من الشتائم والافتراءات([[67]](#endnote-67)).
4. أما ما يخص اللغة العربية فقد وصفوها بأوصاف وآراء فاسدة وهي:- وصف لغة القرآن بالضعف والجمود، ووصفوها بالتعقيد وصعوبة النطق، ووصف كتابتها ورسم حروفها بالتعقيد، وكثرة الاشكال، وعجز العربية عن اداء مهماتها ازاء الحضارات والتقدم العلمي والتقني وتسمية المخترعات الحديثه، والالات والاجهزة([[68]](#endnote-68)).

وقد تناول المستشرقون كل ما يخص تراث الامة العربية لا لغرض خدمة العرب والمسلمين وإنما هو الحقد الدفين الذي يكنه هولاء للإسلام والامة وذلك لانه يتعارض مع حضارتهم ودينهم مما جعلهم يدسون السم في العسل كما يقال لطمس معالم القرآن الكريم وسنة رسولنا () ودفن حضارة العرب والمسلمين.

**الخاتمة**

بعد هذهِ الجولة العلمية في ربوع الاستشراق لا بد لنا من خاتمة نسجل فيها ابرز النتائج التي توصلنا اليها في هذهِ الدراسة.

1. اشارات الدراسة الى أن الاستشراق هو الجناح الفكري للاستعمار الحديث الذي يمثل عقلية الغرب وحساسيته تجاه الشرق لاسيما العرب والإسلام.
2. دلت الدراسة على أن البحث الاستشراقي لم يكن نزيهاً ولا موضوعياً، لأنه لايبحث عن صحة الأدلة في دراسته، بل يعتمد على الأدلة الموضوعة والضعيفة والمشوشة التي تثيرها بعض الفرق الباطنية التي عجزت عن مواجهة الاسلام في السيف وبدأت تثير الشكوك والمطاعن من الداخل والتي اعتمد عليها المستشرقون فيما بعد في توجيه التهم والشبهات الى الاسلام دون تمحيص لهذه الادلة.
3. نبهت الدراسة الى مخاطر الحركة الاستشراقية والتبشيرية التي نجحت في القرنين التاسع عشر والعشرين من تكوين اجيال مشوهة الفكر وضعيفة الايمان وقليلة الاهتمام بالدين واصوله وحرفهم عن التفكير بحضارته.
4. أوضحت الدراسه ضرورة التنبه الى الاساليب الخبيثه لليهود والنصارى والعاملون على شاكلتهم من تشوية لشعائر الاسلام الصحيح والمظاهر العبادية في نظر المسلمين، امام الشعوب الأوربيه التي تجهل الكثير الكثير من المعتقدات الاسلامية.
5. العمل على انشاء جيل مربى على اساس العقيدة الاسلامية من المثقفين والواعين يأخذون على عاتقهم دحض شبهات المستشرقين، ورفع العراقيل من طريق الاسلام لتسهيل عمليه أنتشاره في اوربا.
6. بينت الدراسة أن الاستشراق لم يكن وليد الصدفة وانما جاء بسبب الاحتكاك والحروب الصليبية التي جاءت بوحي من الكنيسة للانتقاص من تعاليم الاسلام واهدار قيمه حرصاً على مذهب الكثلكة، وتعويضاً للهزائم الصليبية على مر العصور الاسلامية.
7. كما اشارت الدراسة الى أهم أهداف الاستشراق وهو إنهاء دور الاسلام الذي خطى على دور الكنيسة والطوائف الدينية لدى الغرب.

**ثبت المظان**

1. اثار الاستشراق الالماني في الدراسات القرآنية عرض وتحليل، أمجد يونس عبد مرزوك، اطروحه دكتوراه مقدمه الى كلية الاداب الجامعة العراقية، 2012، بأشراف محمد طالب مدلول.
2. اراء جولد تسيهر في القرآن الكريم وعلومه، عمر زهير علي، رسالة ماجستير مقدمه الى كلية الاداب الجامعة العراقية، بأشراف الدكتور علاء صالح قدوري، 2010م.
3. الاستشراق التكوين الوسائل والاهداف، الدكتور رعد شمس الدين الكيلاني، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ديوان الوقف السني، 2006م.
4. الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، قاسم السامرائي، الرياض، ط1 1983م.
5. الاستشراق قراءة نقدية، د.صلاح الجابري، دار الاوائل – دمشق،2009م.
6. الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، الدكتور محمود حمدي زقزوق، قطر، ط1 1983م.
7. الاستشراق والمستشرقون، مالهم وما عليهم، الدكتور مصطفى السباعي، دار البيان، الكويت، ط1 سنه1968م.
8. الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق، ادوار سعيد، ترجمة: محمد عناني، دار رؤية للنشر والتوزيع \_ القاهرة، 2006م.
9. الإسلام دين المستقبل، دي جارودي روجيه، ترجمة: عبد الحميد بارودي، دار الايمان – القاهرة، ط2، دار البحوث العلمية، 1981م.
10. الإسلام في الفكر الأوربي، الدكتور ألبرت حوراني، الدار الأهلية للنشر \_ بيروت، 1994م.
11. الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين، ابو الحسن الندوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1983م.
12. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي، (ت: 1205 هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، د.ت .
13. تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربا، يوسف جبرا، مطبعه الشباب1929م.
14. تراثنا بين ماضي وحاضر، عائشة بنت الشاطئ، معهد البحوث والدراسات، 1986م.
15. الحركة الاستشراقيه ‘ مراميها وأغراضها، أ.د. رشيد العبيدي، مطبعة أنوار دجله، 2003م.
16. رحلة الفكر والتراث، كتاب اصدرته جامعة بغداد في استقبال القرن الخامس عشر الهجري، للدكتور، عرفان عبد الحميد فتاح، بعنوان التراث العربي الاسلامي والاستشراق الاوربي.
17. رؤية إسلامية للاستشراق، أحمد غراب، سلسله تصدر عن مجلة البيان، المنتدى الاسلامي، د.ت.
18. السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، عبد اللطيف عبد الشافي محمد، دار السلام \_ القاهرة، ط1، 1428هـ.
19. الفتوح، احمد بن محمد بن علي بن اعثم الكوفي، (ت 314هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء \_ بيروت، ط1 سنه 1991م.
20. فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، الدكتور احمد سما يلو فتش، دار الفكر – القاهره، 1998م.
21. القاموس السياسي، أحمد عطت الله، دار النهضة العربية \_ القاهره، ط3، د.ت.
22. القاموس السياسي، تأليف: ب.ن بونوماريون، ترجمة وإعداد: عبد الرزاق الصافي، مركز الطباعه الحديثة – بيروت.
23. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ت: 711 هـ)، دار صادر \_ بيروت، ط4، 2005م .
24. مجلة الاستشراق، العدد الأول لسنة 1987، بحث الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، د.مصطفى السباعي .
25. المستشرقون والاسلام، حسين الهروي، مطبعة المنار- القاهره،1936م.
26. المستشرقون والحديث النبوي الشريف، بتول كاظم الطُريحي ، بحث مخطوط في كليه العلوم الإسلامية – جامعة – بغداد.
27. المستشرقون والقرآن الكريم، محمد بهاء الدين حسين، رسالة دكتوراه .
28. المستشرقون وترجمة القرآن، د. محمد صالح البنداق .
29. مصادر الدراسه الأدبية، يوسف أسعد داغر، المطبعة المخلصية، ط2، 1961م.
30. مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: 395هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
31. مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية، صدر في اطار الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري بحث بعنوان القرآن والمستشرقون د.التهامي نقرة .
32. مناهج المستشرقين، الدكتور سعدون الساموك، بغداد، 1985م.
33. موقف المستشرقين من جمع القرآن الكريم، رياض عدنان العبيدي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2002م .
34. نتاج المستشرقين وأثرهم في الفكر الإسلامي الحديث، مالك بن نبي، دار البيان، القاهرة، د.ت.
35. نقد الخطاب الاستشراقي، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، الدكتور ساسي سالم الحاج، دار المدار الإسلامي، بيروت،2002م.
36. ويكبيديا – الموسوعه الحرة، الرابط<http://Jr.wikipedij.org> \ wiki\.

**الهوامش**

1. **()**ينظر : مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت395ه)، تحقيق وضبط : عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 3/364 . [↑](#endnote-ref-1)
2. **()**ينظر : لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت711ه)، دار صادر \_ بيروت، ط4، 2005م، 8/65، مادة (شرق) . [↑](#endnote-ref-2)
3. **()**ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسين الزبيدي، (ت1205ه) تحقيق : مصطفى حجازي، د . ت، 5/501 مادة(شرق) . [↑](#endnote-ref-3)
4. **()**ينظر : الحركة الاستشراقية \_ مراميها وأغراضها، أ . د . رشيد العبيدي، مطبعة أنوار دجلة، 2003م، 10 . [↑](#endnote-ref-4)
5. **()**رؤية اسلامية للاستشراق، أحمد غراب، سلسلة تصدر عن مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، د . ت، 7 . [↑](#endnote-ref-5)
6. **()**مصادر الدراسة الأدبية، يوسف أسعد داغر، المطبعة المخلصية، ط2، 1961م، 771 . [↑](#endnote-ref-6)
7. **))** أدوارد سعيد أستاذ جامعي، ومفكر وناقد فلسطيني عربي أمريكي مشهور في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، ولد عام 1935م، في القدس بفلسطين من أسرة عربية نصرانية بروتستانتية، وتلقى تعليمه الأولي في القدس ومصر، ثم عاش في الولايات المتحدة الأمريكية منذ أن كان في الخامسة عشر من عمره . وعمل أستاذاً للأدب الأنكليزي والمقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك، له عدة كتب مطبوعة، ينظر : الاستشراق : المفاهيم الغربية للشرق، أدوارد سعيد، ترجمة : محمد عناني، دار رؤية للنشر والتوزيع \_ القاهرة، 2006م، 2. [↑](#endnote-ref-7)
8. **()**ينظر : الاستشراق : المفاهيم الغربية للشرق، 44 . [↑](#endnote-ref-8)
9. ))المصدر نفسه، 45 . [↑](#endnote-ref-9)
10. **()**ينظر : الإسلام في الفكر الأوربي، للدكتور ألبرت حوراني، دار الأهلية للنشر \_ بيروت، 1994م، 78 . [↑](#endnote-ref-10)
11. **()**الإمبريالية : هي سياسة تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ بين الدول الرأسمالية الكبرى، وتناهض الاشتراكية، فهي صورة من صور الاستعمار التقليدي لبسط السيطرة على الدول النامية، ينظر : القاموس السياسي، أحمد عطا الله، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، د . ت، 117 . [↑](#endnote-ref-11)
12. ))ينظر : الاستشراق قراءة نقدية، الدكتور صلاح الجابري، دار الأوائل \_ دمشق، 2009م، 15 . [↑](#endnote-ref-12)
13. () تراثنا بين ماضي وحاضر، عائشة بنت الشاطئ، معهد البحوث والدراسات، 1986، ص52. [↑](#endnote-ref-13)
14. () ينظر: الفتوح، احمد بن محمد بن علي بن اعثم الكوفي، (ت 314 هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء – بيروت، ط1 سنة 1991م، 3 / 103، والسيرة النبوية والتاريخ الاسلامي، عبد اللطيف عبد الشافي محمد، دار السلام \_ القاهرة،ط1 سنة 1428هـ، 1 /300. [↑](#endnote-ref-14)
15. () ينظر: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، قاسم السامرائي، الرياض، ط1 سنة 1983م، 20. [↑](#endnote-ref-15)
16. () ينظر: كتاب الموسوعة الصغيرة، تطور الاستشراق في دراسه التراث العربي، د.عبد الجبار ناجي، صادر عن دار الجاحظ للنشر، لسنه 1981، ص13. [↑](#endnote-ref-16)
17. () مجلة الاستشراق، العدد الأول لسنة 1987، بحث الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، د.مصطفى السباعي، ص 7. [↑](#endnote-ref-17)
18. () موقف المستشرقين من جمع القرآن الكريم، رياض عدنان العبيدي، ص9. [↑](#endnote-ref-18)
19. () ينظر: تراثنا بين الماضي والحاضر، عائشة بنت الشاطبي، ص54 . [↑](#endnote-ref-19)
20. () مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية، العدد الثالث لسنة1996، بحث الدكتور عدنان علي الفراجي، الاستشراق والسيرة النبوية، ص129 . [↑](#endnote-ref-20)
21. () ينظر: نتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، مالك بن نبي، مطبعة دار البيان، القاهرة، د.ت، ص7 ومابعدها ، والاستشراق والسيرة النبوية، د.عدنان علي الفراجي، مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية، العدد الثالث، ص129 . [↑](#endnote-ref-21)
22. () مجلة الاستشراق، العدد الاول لسنة 1987، بحث الاستشراق من منظور فلسفي معاصر، د.عبد الامير الاعسم، ص19 . [↑](#endnote-ref-22)
23. () ينظر: مصادر الدراسة الأدبية، يوسف داغر، 2/772، واثار الاستشراق الالماني في الدراسات القرانية عرض وتحليل، أمجد يونس عبد مرزوك، ص11 . [↑](#endnote-ref-23)
24. () ينظر: نقد الخطاب الاستشراقي، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، الدكتور ساسي سالم الحاج، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م، 1 / 45 . [↑](#endnote-ref-24)
25. () ينظر: الاستشراق والخليفة الفكرية للصراع الحضاري، الدكتور محمود حمدي زقزوق، ط1، قطر، 1983م، 73. [↑](#endnote-ref-25)
26. () ينظر: فلسفة الاستشراق وأثرها في الأداب العربي المعاصر، د. احمد سيما يلو فتش، دار الفكر \_ القاهره، 1998م، ص 50 . [↑](#endnote-ref-26)
27. () ينظر: الإسلام دين المستقبل، دي جارودي روجية، ترجمة: عبد الحميد بارودي، دار الإيمان \_ القاهره، ط2، دار البحوث العلمية، 1981م، 20 – 21. [↑](#endnote-ref-27)
28. () ينظر: الاستشراق والمستشرقون، مالهم وما عليهم، الدكتور مصطفى السباعي، دار البيان، الكويت، ط1، 1968م، ص20، ومناهج المستشرقين، الدكتور سعدون الساموك، بغداد، 1985م، 15 \_ 16، واراء جولد تسيهر في القرآن الكريم وعلومه، عمر زهير علي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب الجامعة العراقية، بإشراف الدكتور علاء صالح قدوري، سنة 2010، ص 33. [↑](#endnote-ref-28)
29. () أيدلوجيه: ترجع في أصلها إلى اللغة اليونانية، وهي مكونة من مقطعين؛ (اديو) بمعنى ما هو متعلق بالفكر، و (لوجوس) وهو العلم، وهي فرع من الدراسات الإنسانية التي تبحث في طبيعة الفكر، نشأة الصور العقلية عند الإنسان، وقد شاع استعمالها في مجال البحوث السياسية وفي صراع المذاهب السياسية بين الأقوام في الوقت الحاضر. ينظر: القاموس السياسي، احمد عطية الله، دار النهضة العربية \_ القاهرة، ط3، ص161 . [↑](#endnote-ref-29)
30. () ينظر القاموس السياسي، تاليف: ب . ن بونوماريون، ترجمة وإعداد: عبد الرزاق الصافي، مركز الطباعة الحديثة \_ بيروت، ص 63. [↑](#endnote-ref-30)
31. () ينظر: المستشرقون والاسلام، حسين الهروي، مطبعة المنار- القاهرة، 1936م، ص11 [↑](#endnote-ref-31)
32. () ينظر: فلسفه الاستشراق، د.أحمد سما يلوفتش، ص50 . [↑](#endnote-ref-32)
33. () ينظر: فلسفه الاستشراق، د.أحمد سما يلوفتش، ص51 . [↑](#endnote-ref-33)
34. () ينظر: تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربا، يوسف جبرا، مطبعة **الثباب**، 1929م، ص52. [↑](#endnote-ref-34)
35. () ينظر: الاستشراق والمستشرقين: الدكتور مصطفى السباعي، ص21. [↑](#endnote-ref-35)
36. () ينظر: الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين، ابو الحسن الندوي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1983م، ص12 . [↑](#endnote-ref-36)
37. () إلإسلاموفوبيا: أو ارهاب الاسلام وهو لفظ حديث نسبياً يشير إلى الاجحاف والتفرقة العنصرية ضد الاسلام والمسلمين، مثير للجدل يُعرفه بعضهم على أنه تحيز ضد المسلمين او شيطنة المسلمين لوحظ استعمال المصطلح منذ 1967م ولكن استعماله بقي نادراً في الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين، ثم انتشر المصطلح انتشاراً سريعاً بعد هجمات الحادي عشر من سبسمبر/ايلول عام 2001 ينظر: ويكيديا \_ الموسوعه الحرة: اسلاموفوبيا: <http://Jr.wikipedij.org> \ wiki\ [↑](#endnote-ref-37)
38. () ينظر: الاستشراق التكوين الوسائل والاهداف، الدكتور رعد شمس الدين الكيلاني، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ديوان الوقف السني، 2006م، ص 10 . [↑](#endnote-ref-38)
39. () ينظر: الاستشراق والمتتشرقون، الدكتور مصطفى السباعي، 31 \_ 32. [↑](#endnote-ref-39)
40. () ينظر: فلسفة الاستشراق، الدكتور احمد سيما يلو فتش، ص81 ، وآثار الاستشراق الالماني في الدراسات القرآنية، أمجد يونس عبد مرزوك، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب الجامعة العراقية، 2012، باشراف الدكتور محمد طالب مدلول، 27 – 28. [↑](#endnote-ref-40)
41. () ينظر: المستشرقون والحديث النبوي الشريف، بتول كاظم الطُريحي ، بحث مخطوط في كليه العلوم الإسلامية – جامعة – بغداد ، ص9 . [↑](#endnote-ref-41)
42. () ينظر: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية، ج1، صدر في اطار الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري بحث بعنوان القرآن والمستشرقون د.التهامي نقرة، ص21. [↑](#endnote-ref-42)
43. () ينظر: المستشرقون والحديث النبوي الشريف، بتول محمد كاظم، ص 10 – 11 . [↑](#endnote-ref-43)
44. () المصدر السابق، ص12 . [↑](#endnote-ref-44)
45. () سورة الانسان: الاية: 28 . [↑](#endnote-ref-45)
46. () ينظر: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية، ج1، القرآن والمستشرقون، الدكتور التهامي نقرة، ص26 . [↑](#endnote-ref-46)
47. () ينظر: المستشرقين وترجمة القرآن الكريم، د.محمد صالح البنداق، ص89 . [↑](#endnote-ref-47)
48. () المصدر السابق، ص89 – 90 . [↑](#endnote-ref-48)
49. () مناهج المستشرقين في الدراسات العربية، ج1، بحث القرآن والمستشرقون، **د.التهامي نقرة**، ص 31. [↑](#endnote-ref-49)
50. () الحركة الاستشراقية، د.رشيد العبيدي، ص69. [↑](#endnote-ref-50)
51. () الحركة الاستشراقية، د.رشيد العبيدي، ص69. [↑](#endnote-ref-51)
52. () مناهج المستشرقين في الدراسات العربية، التهامي نقرة، ص34 . [↑](#endnote-ref-52)
53. () المستشرقون وترجمة القرآن، د. محمد صالح البنداق، ص103. [↑](#endnote-ref-53)
54. () رحلة الفكر والتراث، كتاب اصدرته جامعة بغداد في استقبال القرن الخامس عشر الهجري، للدكتور، عرفان عبد الحميد فتاح، بعنوان التراث العربي الاسلامي والاستشراق الاوربي، ص73. [↑](#endnote-ref-54)
55. () ينظر: المستشرقون والقرآن الكريم، محمد بهاء الدين حسين، ص 425. [↑](#endnote-ref-55)
56. () ينظر: رحلة الفكر والتراث، بحث التراث العربي الاسلامي والاستشراق الاوربي، د.عرفان عبد الحميد، ص65 \_ 66. [↑](#endnote-ref-56)
57. () سورة (ص) الاية: 4. [↑](#endnote-ref-57)
58. () سورة القمر الاية: 25 \_ 26. [↑](#endnote-ref-58)
59. () سورة الحجر الاية: 6. [↑](#endnote-ref-59)
60. () سورة الانعام الاية: 7. [↑](#endnote-ref-60)
61. () الحركة الاستشراقية، د. رشيد العبيدي. [↑](#endnote-ref-61)
62. () الحركة الاستشراقية، د.رشيد العبيدي، ص61. [↑](#endnote-ref-62)
63. () مناهج المستشرقين في الدراسات العربية، ج1، المستشرقون والسيرة النبوية، د.عماد الدين خليل، ص127 – 128. [↑](#endnote-ref-63)
64. () مجلة الجامعة ص. أ،العدد3، سنة 1996م، الاستشراق والسيرة النبوية، ص132 . [↑](#endnote-ref-64)
65. () رحلة الفكر والتراث، التراث العربي الاسلامي والاستشراق الاوربي، د.عرفان عبد الحميد، ص 72 – 73 . [↑](#endnote-ref-65)
66. () ينظر: الحركة الاستشراقية، د.رشيد العبيدي، ص42 . [↑](#endnote-ref-66)
67. () انظر كتاب رحلة في الفكر والتراث بحث للدكتور عرفان عبد الحميد التراث العربي والاستشراق الاوربي ص 65 – 70 . [↑](#endnote-ref-67)
68. () الحركة الاستشراقية، الدكتور رشيد العبيدي، ص94. [↑](#endnote-ref-68)